بقلم: د. حسام شعيب

مصير الدولة.. بين الكفاءة والمكافأة

تحديات جمة تنتظر السياسيين والمفكرين والعلماء والمثقفين، بل وكل مؤسسة وكل مواطن في المرحلة القادمة، مرحلة سبقتها تحولات على جميع الصعد السياسية والعسكرية والاجتماعية واليوم أكثرها تأثيراً وانعكاساً على المجتمع هو «الإدارة».
كثيرون أولئك الذين يتحدثون عن مراحل ذهبية مرت على بلادنا شهدت خلالها نهضة عمرانية وخدمات كانت تعتبر الأولى في منطقتنا العربية، كخدمة النقل والبريد والاتصالات والبنوك وشركات التأمين والصحف والطباعة والصناعة، إضافة إلى عامل الطبيعة الخلاب والذي كان عامل جذب للسياح عبر التاريخ. ملوك ورؤساء وأمراء زاروا دمشق التي لم تكن تضاهيها مدينة، أُبهروا بما شاهدوا من جمالها وأقسموا وتمنوا أن تتحول بلدانهم مثلها في حينها.
ما الذي يجعل بلداناً في منطقتنا أو الغرب تتحول إلى بلدان متقدمة وبعضها أصبح في مصاف الدول الأولى في العالم بعد أن كانت هذه الدول تحكمها الثقافات المتعددة والأعراق والفساد الديني؟!
كيف استطاعت هذه البلدان أن تنجح خلال أقل من ٥٠ سنة في بناء هذه الحالة الذهنية الراسخة لدى مجتمعاتهم ومواطنيهم للنظر إلى كفاءة الشخص وإمكاناته وقدراته على النجاح والإبداع؟!
يقول بعضنا للبعض الآخر هل كان هناك نمط من الإدارة اليابانية هو الذي كان ولا يزال خلف المعجزة الاقتصادية التي حققتها اليابان، وإن كان هناك إدارة كورية (جنوبية) وهناك إدارة في دول النمور الآسيوية هي التي حققت القفزة الاقتصادية والتنموية لهذه النمور، بل إن دولاً في الغرب على رأسها الولايات المتحدة الأميركية وبريطانيا وألمانيا يتحدث سياسيوها وأهل الصناعة فيها عن الأهمية المركزية للإدارة، بل وأخال أن الحديث المتشعب والطويل الذي نسمع أصداءه في بلداننا العربية، عن (الخصخصة) في المشروعات الإنتاجية والخدمية، أساسه (الإدارة).
لعل بعضنا يعتقد أن تطوير الإدارة ونجاحها يعتمدان على وجود أنظمة مادية وفنية حديثة، ولو أن هذا القول يشكل جزءاً من الحقيقة، إلا أن جوهر الإدارة الحقة هو البشر، فالموارد البشرية مقدمة على الموارد المادية مهما علا شأن الأخيرة، فأهداف وحاجات العاملين في المؤسسة يجب أن تتناسق وتتكامل مع أهدافها، فلا يمكن أن ينجح مشروع في تحقيق أهدافه بإهمال العاملين فيه، حجر الزاوية في أي عملية إصلاح أو تطوير الإدارة هو النظر بجدية إلى إنسانية الإنسان العربي وما يملكه من كفاءة ومهارة وخبرة، إذ تشير الدراسات إلى أن الوطن العربي يساهم بنحو ٣١٪ من الكفاءات والعقول المهاجرة من الدول النامية ككل، كما أن نحو ٥٠٪ من الأطباء و٢٣٪ من المهندسين و١٥٪ من العلماء من مجموع الكفاءات العربية يهاجرون متوجهين إلى أوروبا والولايات المتحدة الأميركية وكندا بوجه خاص، وتوضح هذه الدراسة أن نحو ٧٥٪ من الكفاءات العلمية العربية مهاجرة إلى ثلاث دول غربية بالتحديد وهي بريطانيا وأميركيا وكندا، ويشكل الواقع السياسي عنصراً مهماً من عناصر هجرة الكفاءات إلى الخارج، حيث تعاني أغلبية البلدان العربية من اضطرابات سياسية تطول أهل العلم والمعرفة، ويتسبب عدم الاستقرار السياسي في نزيف أهل العلم والفكر المحتاج إلى استقرار يمكنه من الإنتاج والإبداع.
لكن الواقع السوري كان مختلفاً تماماً عن الواقع السياسي العربي، فرغم الحرب الإرهابية نجحت الدولة في صنع مجتمع يربط مصيره بوطنه ونجاح الوطن كان مرهوناً بكفاءة القيادة والإدارة فيه وليس بأي رابط آخر.
والسؤال الذي يتردد على ألسنة المراقبين: لماذا الحكومات والإدارات المتعاقبة لم تكن على مستوى كفاءة وإدارة قيادتها السياسية؟ تحديداً كفاءة الرئيس بشار الأسد في إدارة كفة الحرب التي شنت على البلاد.
لماذا يتم تهميش الكفاءات الوطنية وتتحول بعض الإدارات إلى المكافآت الشخصية دون أي اعتبارات لمعايير الإدارة والقيادة؟
لاشك أن كل كفاءة وطنية تحتاج إلى مكافأة ولعل أفضل ما يكافأ به السوريون هو أن يكون الرجل المناسب في المكان المناسب لخدمة الناس ولتحسين أداء الإدارة ولإفساح المجال للإبداع والتميز.
ولعلي أجمل الهدف الذي أرمي إليه من هذا المقال في مقولة للياباني «ياساتوشي ياشوميرا » فهو يقول: «إن الفشل في استغلال الإبداع الكامن لدى الإنسان يسبب جهله بوجود هذه القدرة أو عدم المبالاة أو بسبب التعنت المقصود ليس هدراً بقدر ما هو خيانة للنفس». وفي بلداننا هو خيانة وطنية وأتمنى ألا نخون أنفسنا، ولا أوطاننا حتى لا يخوننا الحاضر... والمستقبل.

بوتين: مرحلة القطب الواحد انتهت والعقوبات مكنتنا من تطوير قدراتنا

أكد الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، أمس، أن مرحلة القطب الواحد انتهت والعالم يتغير بسرعة وبشكل جذري، لافتاً إلى أن العقوبات ضد روسيا عادت عليها بالفائدة وتمكنت من تطوير قدراتها.
وأضاف بوتين خلال الدورة الـ١٨ من حوار «الخط المباشر» السنوي مع المواطنين الروس: إن «العالم يتغير بشكل كبير والشركاء في الولايات المتحدة يدركون ذلك، لكنهم يحاولون الحفاظ على الاحتكار»، وذلك حسبما ذكر الموقع الالكتروني لقناة «روسيا اليوم».
وذكر بوتين، أنه يعول على أن «يتخذ النظام العالمي طابعاً أفضل»، وأن تعود العلاقات بين روسيا والولايات المتحدة إلى طبيعتها.
وحول رد موسكو على العقوبات الغربية، قال بوتين: إن روسيا لن ترد على العقوبات بشكل يمكن أن يلحق بروسيا ضرراً، لكن يمكنها أن ترد بطريقة غير مماثلة على العقوبات.
وبخصوص التهديدات الأميركية بفرض عقوبات جديدة ضد روسيا، بعد اللقاء الذي جمع زعيمي البلدين في جنيف الشهر الجاري، وإذا ما كان الرئيس جو بايدن يمكنه لعب دور مهم في العلاقات بين البلدين، قال بوتين: إنه على الرغم من أن لدى الولايات المتحدة نظامها السياسي الخاص، وتوجد بعض الضوابط والتوازنات، لكن الكثير من الأشياء تتوقف على الرئيس هناك.
وأوضح بوتين، وفق وكالة «سبوتنيك»، أنه لا يعتقد أن العالم كان على وشك حرب عالمية ثالثة، بسبب حادثة القرم مع المدمرة البريطانية، وأضاف: إن أميركا وبريطانيا لن تخرجا منتصرتين من هذا الوضع.
وتابع: «إنه عمل استفزازي بالطبع، هذا أمر واضح... لم يقم به البريطانيون فقط، بل والأميركيون أيضاً، وذلك لأن المدمرة البريطانية دخلت إلى مياهنا الإقليمية ظهراً، وقبل ذلك في الصباح الباكر، في الساعة ٠٧,٣٠، حلقت طائرة استطلاع إستراتيجية أميركية من أحد مطارات حلف الناتو في اليونان، في كريت على ما أعتقد».
ومضى بوتين قائلاً: «لقد رأيناها بوضوح وتابعناها. كان من الواضح أن المدمرة دخلت وتسعى وراء هدف عسكري، وتحاول بمساعدة طائرة استطلاع الكشف عن تصرفات قواتنا المسلحة لاعتراض مثل هذه الاستفزازات، نظرنا إلى ما تم تشغيله وأين وكيف يعمل... لقد رأينا وعرفنا ذلك، لذلك قدمنا هذه المعلومات التي اعتبرناها ضرورية...».
وتساءل بوتين: «من أجل ماذا هذه الاستفزازات في القرم بعد اجتماع جنيف، من أجل إثبات أنهم لايحترمون رأي وقرار سكان القرم».
وحول أوكرانيا، وصف بوتين القيادة الحالية لأوكرانيا بأنها غير ودية في علاقاتها مع روسيا، مضيفاً إنه لا يعتقد أن الشعب الأوكراني غير ودود، فنحن واحد، إلا «أن قيادة أوكرانيا غير ودية معنا، وهذا أمر واضح تماماً».
وقال: «ما الفائدة من اللقاء مع زيلينسكي إذا كان قد منح بلاده للسيطرة الخارجية. المسائل المهمة التي تمس أوكرانيا لا يتم حلها في كييف، وإنما في واشنطن، وبرلين وباريس. عن ماذا سنتحدث؟ في الوقت نفسه، أنا لا أرفض لقاء من هذا النوع، لكن نحتاج إلى أن نفهم عن ماذا سيدور الحديث؟».
ورداً على سؤال حول عدم إدراج أوكرانيا في لائحة الدول غير الصديقة لروسيا، أجاب بوتين قائلاً: «لقد تحدثت بالفعل عن هذا عدة مرات ويمكنني أن أكرره مرة أخرى، أعتقد أن الأوكرانيين والروس بشكل عام شعب واحد. ولأنني لا أعتقد بأن الشعب الأوكراني غير ودود معنا».
وشكلت القضايا المتعلقة بالرعاية الصحية خلال الدورة الـ١٨ من الحوار «الخط المباشر» السنوي مع المواطنين الروس، أكثر المواضيع تداولاً خلال النقاش وبخاصة في فترة تفشي جائحة «كورونا»، بالإضافة لمواضيع تتعلق بالاقتصاد والتعليم واستعداد المدارس للعام الدراسي الجديد، ومواضيع السياحة والصناعة.
يذكر أن برنامج «الخط المباشر مع فلاديمير بوتين» ينظم سنوياً منذ عام ٢٠٠١، باستثناء عامي ٢٠٠٤ و٢٠١٢، وتجاوزت مدة أطول هذه الحوارات ٤ الساعات و٤٥ دقيقة عام ٢٠١٣.

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين (رويترز)

وكالات

مواصلة احتلال الأراضي السورية ومساعدة ميليشيات «قسد» و«المعابر» أولوية ملحة!

إدارة بايدن تكشف عن أهدافها في سورية عبر «اجتماع روما»

كشفت إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن عن الأهداف التي تسعى لتحقيقها في سورية، خلال المرحلة القادمة، مبينة أن التمديد وتوسيع العمل بآلية إيصال المساعدات عبر الحدود من دون موافقة الحكومة السورية الشرعية والتي ينتهي تفويضها الأممي في العاشر من الشهر المقبل تشكل الأولوية القصوى بالنسبة لها في الوقت الحالي!.
صحيفة «الشرق الأوسط» اللندنية الممولة من النظام السعودي، نقلت عن مسؤولين غربيين حضروا «اجتماع روما» اعتبارهم، أن دعوة وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن لاجتماع روما، كانت أول خطوة سياسية رفيعة يقوم بها فريق بايدن منذ تسلمه الحكم، ومنذ تلاشي ما تسمى «المجموعة الدولية لدعم سورية» التي نتجت عن عملية فيينا نهاية ٢٠١٥، وضمت أكثر من ٢٠ دولة، بما فيها روسيا وإيران، حيث شكل «اجتماع روما» مناسبة لاستعادة واشنطن دورها في التنسيق مع حلفائها، وتوسيع «المجموعة المصغرة» التي ضمت سبع دول كبرى وعربية، إضافة إلى استعادة نوع من التشاور مع قطر وتركيا اللتين انضوتا مع روسيا في «مجموعة أستانا» أو «منصة الدوحة»، ومد جسور مع كتلتين رئيستين في الملف السوري، هما الجامعة العربية والاتحاد الأوروبي.
بلينكن وخلال «اجتماع روما» أبلغ الوزراء المشاركين في الجلسة المغلقة بأولويات أهداف سياسة أميركا في سورية حالياً، وهي ثلاثة أولها وهو الهدف العاجل حالياً، ويخص القرار الدولي لإيصال المساعدات الإنسانية عبر الحدود وتوسيع نطاقه، حسب الصحيفة التي نقلت عن دبلوماسي غربي أن «الرسالة الأميركية هي: إذا استجابت روسيا لرغبة أميركا، يمكن استئناف الحوار الثنائي وتوسيعه حول سورية، واتخاذ إجراءات إيجابية أخرى، وإذا صوتت موسكو ضد تمديد القرار وتوسيعه من معبر إلى ثلاثة معابر، فإن الجمود هو مصير الملف السوري، وسط دعوات في واشنطن لتصعيد الضغوط، واستئناف فرض العقوبات!، وفي هذا السياق، سيأتي الحوار الأميركي- الروسي في جنيف بعد أيام الذي سيكون الأول في زمن إدارة بايدن.
الهدف الثاني لأميركا في سورية، يتمثل بمزاعم القضاء على تنظيم داعش الإرهابي، وهي الذريعة التي تتمسك بها الولايات المتحدة لتبرير احتلالها لأجزاء من الأراضي السورية وعن ذلك، قال بلينكن، وفق الصحيفة: «يجب أن نبقى معاً ملتزمين بأهداف تحقيق الاستقرار شرق سورية»، مشيراً إلى ضرورة حل مشكلة عشرة آلاف داعشي في سجون ميليشيات «قسد»، حيث «تواصل الولايات المتحدة حث البلدان الأصلية، بما في ذلك حلفائها، على استعادة مواطنيها وإعادة تأهيلهم ومقاضاتهم عند الاقتضاء».
أما الهدف الأميركي الثالث، فيتعلق بضرورة ما تسميه واشنطن «استمرار تنفيذ وقف النار على أرض الواقع»، حيث أشار الوزير الأميركي إلى أن وقف النار لم يمنع حصول انتهاكات حقوق الإنسان، واستمرار الاعتقالات، وعدم عودة اللاجئين، على ما جاء في الصحيفة.
وإلى جانب هذه الأهداف والتي لم تتمكن الولايات المتحدة من تحقيقها طوال سنوات الحرب على سورية، رغم استخدامها كل ما استطاعت إليه من أدوات إرهابية وحصار اقتصادي، حدد الوزير الأميركي هدفاً طويل الأجل، وهو الوصول إلى ما سماه «حل سياسي»، بصفته الطريقة الوحيدة للمصالحة والسلام وإعمار سورية، رابطاً بين هذا الحل وتطبيق القرار ٢٢٥٤ والذي تخرقه الولايات المتحدة نفسها باحتلالها للأراضي السورية والعمل على زعزعة استقرار هذا البلد.
وردّت دمشق أول من أمس على نتائج «اجتماعي روما»، واصفة ما تضمنته بياناتهما بالكذب الرخيص.

وكالات

وزيرة بريطانية تتسلّل إلى الأراضي السورية و«تتباكى» عند معبر «باب الهوى»!

تواصلت التحركات السياسية الغربية، تنفيذاً للأوامر الأميركية التي صدرت عن يسمى «اجتماع روما»، وسط تبادل للأدوار بين الولايات المتحدة، وحلفائها في الاتحاد الأوروبي لتحقيق إنجاز فيما يسمى «معركة المعابر» الهادفة لتمديد العمل بآلية إدخال المساعدات الإنسانية عبر الحدود من دون موافقة الحكومة السورية الشرعية، والتي ستشهدها أروقة مجلس الأمن الشهر المقبل.
وزيرة شؤون الجوار الأوروبي في الحكومة البريطانية، وندي مورتن، سارت على طريق المساعي الأميركية المحمومة نحو «المعركة» المرتقبة، وزادت على الخطا الأميركية في «اجتماع روما»، خطوة استفزازية نحو الأمام، حينما تسللت إلى معبر «باب الهوى» في الأراضي السورية، على الحدود مع تركيا، والذي تسيطر عليه التنظيمات الإرهابية الموالية للنظام التركي، موصلة صوتها إلى مرتزقة بلادها وأميركا بضرورة إبقاء المعبر أمام «المساعدات»!، ومتجاوزة قرار الشرعية الدولية، ومتجاهلة سيادة الدولة السورية، العضو المؤسس في منظمة الأمم المتحدة.
الحكومة البريطانية وفي بيان لها، أكدت أن مورتن، ذهبت أول من أمس، إلى معبر «باب الهوى» لتطلع بنفسها على كيفية وصول المساعدات الإنسانية إلى سورية، وذلك قبيل تصويت مجلس الأمن الدولي، في ١٠ تموز المقبل على تمديد العمل بآلية إدخال المساعدات الإنسانية عبر الحدود من دون موافقة الحكومة السورية الشرعية، وذلك حسبما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة.
وأضاف البيان: «موقف المملكة المتحدة واضح، معبر باب الهوى الحدودي يجب أن يظل مفتوحاً، كما يجب إعادة فتح معابر أخرى لإتاحة إدخال معونات منقذة للأرواح، من غذاء ومأوى وإمدادات طبية، ولضمان استمرار عمليات الإغاثة الحيوية».
وتفاخرت مورتن بأنه بين عامي ٢٠٢٠ و٢٠٢١، قدّمت المملكة المتحدة الماء النظيف لأكثر من ٢٢٥ ألف سوري، واستشارات طبية لأكثر من ٤٠٠ ألف، والتعليم الرسمي لنحو ٢٠٠ ألف طفل في شمال غرب سورية، حيث توجد التنظيمات الإرهابية الموالية للنظام التركي، متناسية أن بلادها أيضاً قامت بحجب الغذاء والدواء والمشتقات النفطية عن ملايين السوريين، عبر انخراطها بالإجراءات القسرية الغربية أحادية الجانب المفروضة على الشعب السوري.
مورتن، ساقت الكثير من الأضاليل والنفاق خلال وجودها في «باب الهوى»، حينما أكدت دعم بلادها لجهود النظام التركي فيما سمته «الحفاظ على استمرارية وقف إطلاق النار وحماية المدنيين، الذين لا حول لهم ولا قوة والفارون من أتون الحرب»، متجاهلة أن الأرض التي توجد بها قوات للنظام التركي في إدلب هي أرض سورية، وأن سكان تلك المناطق قبل دخول التنظيمات الإرهابية وقوات الاحتلال التركي كانوا ينعمون بالحياة الكريمة، وتوفر لهم جميع أنواع الخدمات، التي تتبجح بأن بلادها تقدمها حالياً لمن هجّرهم الإرهاب والاحتلال من أراضيهم.
وأول من أمس، اعتبرت وزارة الخارجية والمغتربين في بيان رداً على نتائج «اجتماعي روما»، أن الادعاء الرخيص بحرص بعض هذه الدول والتنظيمات الإقليمية على تلبية الاحتياجات الإنسانية في سورية، يفضح زيفه فرض الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي للإجراءات القسرية أحادية الجانب التي تمنع وصول الدواء والغذاء والوقود للشعب السوري وقيام الولايات المتحدة بشكل خاص بسرقة النفط والقمح السوريين.
وأوضحت الوزارة أن الحاجات الإنسانية للشعب السوري لا يمكن تلبيتها من خلال معبر حدودي هنا أو هناك، وخاصة أن هذه المعابر تم استخدامها من عدد من الدول لتهريب السلاح والمال والإرهابيين إلى سورية، كما أن المساعدات المزعومة عبر الحدود تم استخدامها لمصلحة التنظيمات الإرهابية بهدف فرض سيطرتها في المناطق التي توجد فيها وبيع هذه المساعدات في السوق السوداء بأسعار خيالية للمواطنين.

وكالات

مجلس الأمن يُمدّد مهمة «أوندوف» في الجولان حتى نهاية ٢٠٢١

قرر مجلس الأمن الدولي تمديد عمل بعثة مراقبة فض الاشتباك بين سورية والاحتلال الإسرائيلي «أوندوف»، في الجولان السوري، لمدة ستة أشهر.
وحظي قرار مجلس الأمن بإجماع أعضائه الـ ١٥، حيث جرى تمديد عمل بعثة «الأوندوف»، حتى ٣١ كانون الأول من العام الجاري، في وقت انتهى فيه التفويض الحالي للبعثة يوم أمس، حسبما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة.
ودعا المجلس في القرار رقم ٢٥٨١ الأطراف المعنية إلى تنفيذ القرار ٣٣٨ الذي ينص على وقف إطلاق النار في حرب عام ١٩٧٣، مشدداً على التزامهما باحترام شروط اتفاق فض الاشتباك بين القوات.
وأشار وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد، أول من أمس خلال لقائه وكيل الأمين العام للأمم المتحدة لعمليات حفظ السلام، جان بيير لاكروا، ومساعد الأمين العام للأمم المتحدة للشرق الأوسط وآسيا والمحيط الهادي، محمد خالد الخياري، إلى أن وجود قوات حفظ السلام ليس بديلاً من إيجاد حل نهائي لمشاكل الاحتلال، مشدداً على حق سورية الثابت باسترجاع الجولان السوري المحتل إلى حضن الوطن.
ووقّع الرئيس الأميركي السابق، دونالد ترامب، في آذار ٢٠١٩ قراراً اعترف به بسيادة «إسرائيل» على الجزء الذي تحتله «إسرائيل» من الجولان العربي السوري.
واحتل العدو الإسرائيلي الجولان في عدوان حزيران ١٩٦٧، وتمكن الجيش العربي السوري في حرب تشرين التحريرية عام ١٩٧٣ من تحرير جزء منه.
وفي ١٤ كانون الأول ١٩٨١ أقر الكنيست الإسرائيلي ما يسمى «قانون الجولان» وهو قرار ضم الجولان حيث تم بموجبه «فرض القانون والقضاء والإدارة الإسرائيلية على الجولان».
لكن مجلس الأمن الدولي رد بسرعة على الخطوة الإسرائيلية عندما اتخذ قراره رقم ٤٩٧ بتاريخ ١٧ كانون الأول ١٩٨١ والذي اعتبر فيه أن قرار «إسرائيل» بضم الجولان لاغياً وباطلاً وليس له أي أثر قانوني على الصعيد الدولي، وطالب «إسرائيل» بإلغاء ذلك القرار فوراً.
كما صدرت عشرات القرارات من الجمعية العامة ومجلس حقوق الإنسان التي تؤكد بطلان قرار ضم الجولان وتطالب «إسرائيل» بإنهاء احتلالها له، إلا أن «إسرائيل» وكالعادة لم تنفذ أياً من تلك القرارات.
وأنشئت عام ١٩٧٤ قوة أممية مؤلفة من نحو ألف عنصر من جنود حفظ السلام «أندوف» مهمتها مراقبة اتفاقية الفصل بين قوات الجيش العربي السوري وجيش كيان الاحتلال في الجولان.
وانسحب المئات من عناصر القوة إلى الجانب الذي يحتله الكيان الإسرائيلي من الجولان في أيلول ٢٠١٤ بعدما قامت التنظيمات الإرهابية وبينها «جبهة النصرة» بخطف عشرات من جنود حفظ السلام.
وأعلنت الأمم المتحدة في تشرين الثاني عام ٢٠١٦ عودة مجموعة من جنود قوة الأمم المتحدة «أندوف» إلى مواقعها في سورية.
في بداية آب ٢٠١٨ أعلنت وزارة الدفاع الروسية أن قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة عادت لمواصلة مهامها في الجولان، بعد أن طرد الجيش العربي السوري الإرهابيين من القسم المحرر.

عناصر من بعثة مراقبة فض الاشتباك بين سورية والاحتلال الإسرائيلي «أوندوف» في الجولان السوري المحتل (عن الانترنت - أرشيف)

وكالات

الهدوء مستمر في البادية.. والجيش يردي مجموعة إرهابية في «خفض التصعيد»

حماة - محمد أحمد خبازي
دمشق - الوطن- وكالات

بينما تواصل الهدوء الحذر وشبه التام، أمس، في البادية الشرقية لليوم الثاني على التوالي، قضى الجيش العربي السوري على مجموعة إرهابية في منطقة «خفض التصعيد» شمال غرب البلاد، كانت تقوم بزرع الألغام.
وبيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن «الهدوء الحذر وشبه التام، هو سيد الموقف بالبادية الشرقية لليوم الثاني على التوالي».
وأوضح أن وحدات الرصد والمراقبة لم تسجل أي تحرك لبقايا فلول مسلحي تنظيم داعش الإرهابي في مختلف قطاعات البادية الشرقية - حتى ساعة إعداد هذه المادة عصر أمس - على حين نفذ الطيران الحربي السوري والروسي عدة طلعات، لمسح البادية جواً بهدف العثور على مقرات أو مخابئ للدواعش لاستهدافها.
وأكد المصدر، أن القوات البرية على أهبة الاستعداد للتعامل مع أي مستجدات على الوضع الميداني.
أما في قطاعي حماة وإدلب من منطقة «خفض التصعيد» شمال غرب البلاد، فقد بيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن وحدات الجيش العاملة بالمنطقة أردت فجر أمس مجموعة إرهابية كانت تزرع ألغاماً على محور قرية أفس شرق سراقب.
وأوضح، أن الهدوء الحذر يسود المنطقة، ولم يسجل فيها أي تحرك مؤلل لمسلحي تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي والتنظيمات الأخرى المنضوية تحت قيادته، بسهل الغاب الشمالي الغربي أو بريف إدلب الجنوبي.
وأكد المصدر، أن الجيش بالمرصاد للإرهابيين، وسيتعامل معهم بالنيران المناسبة عند خرقهم اتفاق وقف إطلاق النار في المنطقة أو اعتدائهم على نقاط عسكرية أو قرى.
من جهة ثانية، ذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن قصفاً صاروخياً نفذته قوات الاحتلال التركي على مناطق في قريتي عرب حسن وأم عدسة بريف منبج شمال شرق حلب، في حين شهدت محاور الدندانية والياشلي وأم عدسة ومحاور أخرى ضمن ما يعرف بخط الساجور استهدافات متبادلة بالأسلحة الرشاشة، بين قوات الاحتلال التركي والتنظيمات الإرهابية الموالية لها من طرف، وما تسمى «قوات مجلس منبج العسكري» التابعة لميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» الانفصالية من طرف آخر، ولا معلومات عن خسائر بشرية.
وشهدت المنطقة آنفة الذكر أول من أمس اشتباكات عنيفة بين قوات الاحتلال التركي ومرتزقتها من جهة، و«قوات مجلس منبج العسكري» من جهة أخرى، ترافقت مع قصف واستهدافات متبادلة بشكل مكثف، وسط معلومات عن خسائر بشرية.
كما واصلت التنظيمات الإرهابية الموالية للاحتلال التركي، حسب المصادر ذاتها، انتهاكاتها بحق الأهالي في عفرين المحتلة، حيث قامت ميليشيا «فرقة السلطان مراد» باعتقال مواطن من أبناء قرية زعري الحدودية مع تركيا في ناحية بلبلة، بتهمة تهريب مسلحين أكراد.
وجرى تحويل المواطن إلى أحد سجون مرتزقة الاحتلال في عفرين وتعذيبه بشكل عنيف ومطالبة ذويه بدفع فدية وقدرها ٢٠٠٠ دولار أميركي لقاء إطلاق سراحه، في حين استولى مسلحو «السلطان مراد» على منزله وأرضه.
عل خط مواز، قضى مواطن وأصيب آخر بجروح خطيرة جراء انفجار لغم أرضي من مخلفات تنظيم داعش في قرية أغبيش التابعة لريف مدينة عين العرب شرق حلب، حسب المصادر، من جهة ثانية، قتل فجر أمس ٣ أشخاص داخل «مخيم الهول» بريف الحسكة، والذي تديره ميليشيات «قسد»، حسب «شبكة نهر ميديا» الإخبارية التي ذكرت أن كلاً من شيماء عزيز يون البالغة من العمر ٣٨ عاماً من الجنسية العراقية، ومصلح الوكاع الذي يبلغ من العمر ٢٧ عاماً وهو سوري الجنسية، وآخر يدعى أبو أنس الديري وهو سوري الجنسية أيضاً، قتلوا برصاص مجهولين في المخيم ليرتفع بذلك عدد القتلى إلى ٦ خلال الـ ٢٤ الساعة الماضية بينهم ٣ نساء وسط توتر كبير يسود المخيم، على ما ذكرت المصادر.
في الأثناء، أكد التقرير الطبي لتشريح جثة الشاب أمين عيسى العلي في منطقة الدرباسية بريف الحسكة، أن أسباب وفاته ناتجة عن تعذيب وحشي تعرض له في سجون ميليشيات «قسد» ما يكذب رواية الميليشيات التي اختطفت الشاب وعرضته لأبشع أنواع التعذيب الوحشي في سجونها وحاولت طمس الحقيقة بتكذيب الروايات الطبية والعائلية وحتى الصور، وفق مواقع إلكترونية معارضة.
وكان الشاب أمين وهو من مواليد ١٩٨٦ قتل تحت التعذيب في سجون ميليشيات «قسد» بعد اختطافه منذ ٢٨ يوماً على يد مسلحي الميليشيات في منطقة الدرباسية، بتهمة الفساد والرشوة.
وقد أخبرت عائلته مسلحي «قسد» بأن الشاب أمين مريض بالغدة الدرقية، وحاولت إيصال الدواء الخاص إليه لكن مسلحي الميليشيات رفضوا استلام الأدوية وتركوه لمصيره بعد تعرضه لشتى أنواع التعذيب.
وقبل يومين سلمت ميليشيات «قسد» جثة الشاب أمين لأخيه وعليها آثار تعذيب وحشي، وادعت بأن وفاته كانت نتيجة جلطة دماغية ناتجة عن توتر شرياني ونفت وجود أي آثار للتعذيب على جسده.

راجمة صواريخ للجيش العربي السوري في ريف حماة (عن الإنترنت - أرشيف)

تواصل التنديد بالعدوان الأميركي على الحدود السورية - العراقية: ضرورة خروج قوات الاحتلال

تواصلت، أمس، ردود الفعل العربية والدولية المنددة بالعدوان الأميركي على الحدود السورية العراقية، مشددة على ضرورة خروج قوات الاحتلال الأميركي من الأراضي السورية لأن وجودها فيها غير شرعي ويتعارض مع القانون الدولي، على حين زعمت الولايات المتحدة في رسالة إلى مجلس الأمن أن الهدف من وراء العدوان هو تهدئة الموقف ومنع مزيد من الهجمات على جنودها أو «منشآتها».
وفي التفاصيل، فقد أدان نائب رئيس الحزب الشيوعي التشيكي المورافي رئيس التجمع النقابي لتشيكيا ومورافيا وسيلزكو، ستانيسلاف غروسبيتش العدوان، مؤكداً أن هذا العدوان المعيب يمثل انتهاكاً فاضحاً لسيادة واستقلالية سورية والعراق وللقوانين الدولية، وذلك حسبما ذكرت وكالة «سانا».
وأوضح غروسبيتش، أن العدوان استهدف دولتين تساهمان في مكافحة الإرهاب المدعوم من قبل القوات الأميركية التي تحمي الإرهابيين وتتسبب بتنامي التوتر في المنطقة، مشدداً على ضرورة خروج هذه القوات من الأراضي السورية لأن وجودها فيها غير شرعي ويتعارض مع القانون الدولي.
ولفت إلى أن الوجود العسكري الأميركي غير الشرعي في سورية يهدف لخدمة مصالح الكيان الإسرائيلي وتقديم الدعم للميليشيات الانفصالية ويمثل ركيزة يستند إليها الإرهابيون في المنطقة، معتبراً أن الامبريالية الأميركية تمثل سرطاناً يفتك بالبشرية ويتسبب في مآسي ومعاناة شعوب بكاملها.
وفي السياق، أدانت الأمانة العامة للمؤتمر العام للأحزاب العربية، في بيان العدوان الأميركي السافر على المنطقة الحدودية السورية العراقية، معتبرة أن هذه الاعتداءات المتكررة انتهاك فاضح لحرمة الأراضي السورية والعراقية واعتداء مباشر على سيادة البلدين ومحاولة لتقويض جهود البلدين في محاربة الإرهاب، وذلك حسبما ذكرت «الوكالة الوطنية للإعلام» اللبنانية.
وأضاف البيان: إن هذا العدوان الذي جاء بتوجيه مباشر من الرئيس الأميركي جو بايدن يثبت مرة أخرى تهور السياسات الأميركية واستمرارها في المغامرات التي لا تقدر عواقبها الخطيرة.
وأوضح البيان، أن استهداف القواعد الأميركية في حقل العمر في دير الزور وإيقاع الخسائر في صفوف جنود الاحتلال الأميركي وفي معداته ليس إلا بداية انطلاق المقاومة الشعبية.
وأكد البيان، أن الوجود غير الشرعي للقوات الأميركية وحلفائها في المنطقة هدفه الأول دعم الإرهاب والمشاريع الانفصالية وخدمة المصالح الصهيونية، والاستيلاء ونهب ثروات سورية والعراق.
وشدد على حق البلدين في مقاومة أي وجود غير شرعي لأي قوات على أراضيهما، داعياً الأمم المتحدة والمؤسسات ذات الصلة إلى وجوب إدانة هذه الاعتداءات ومنع تكرارها مستقبلاً صوناً للأمن والسلم الدوليين.
في المقابل، زعمت الولايات المتحدة الأميركية عبر بلاغ إلى مجلس الأمن الدولي أنها شنت فجر الإثنين الماضي «ضربات» جوية لمنع من سمتهم «مسلحين»، وإيران من تنفيذ أو دعم مزيد من الهجمات على القوات أو «المنشآت الأميركية»، حسبما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة.
وأشارت السفيرة الأميركية في الأمم المتحدة، ليندا توماس جرينفيلد، إلى أن «الضربات» الجوية أصابت منشآت تستخدمها «فصائل مسلحة» مسؤولة عن سلسلة من الهجمات بطائرات مسيرّة وصواريخ على قوات و«منشآت» أميركية في العراق.
وأكد «الحشد الشعبي» العراقي الإثنين الماضي، أن نقاط «الحشد» التي تعرضت للعدوان لا تضم أي مخازن أو ما شابه خلافاً للادعاءات الأميركية التي سردتها من أجل تبرير جريمة استهداف مقاتلي «الحشد».
في غضون ذلك، كشف المتحدث باسم ما تسمى عملية «العزم الصلب» التي يقوم بها ما يسمى «التحالف الدولي» الذي تقوده أميركا بزعم محاربة تنظيم داعش الإرهابي، واين ماروتو، عن المزيد من التفاصيل حول الضربات التي تعرضت له قوات الاحتلال الأميركي في حقل العمر بدير الزور.
وأشار ماروتو في تغريدة عبر موقع «تويتر» إلى أن قوات الاحتلال الأميركي تعرضت لهجوم بـ«صواريخ متعددة، حيث بلغ حجم القذائف ٣٤ مم و١٢٢ مم في إطلاق نار غير مباشر».
وادعى في تغريدة أخرى أن الهجوم لم يسفر عن وقوع إصابات في صفوف قوات الاحتلال، زاعما أن للقوات الأميركية «الحق الأصيل في الدفاع عن النفس»، ومتناسياً أنها قوات احتلال تنتهك سيادة دول أخرى، وتخرق القوانين الدولية، وتدعم التنظيمات الإرهابية، والحركات الانفصالية من أجل تحقيق أهداف ومصالح شخصية.
وقال مصدر مسؤول في وزارة الخارجية والمغتربين الإثنين الماضي: تدين الجمهورية العربية السورية العدوان الأميركي السافر على المنطقة الحدودية السورية العراقية وتعتبره انتهاكاً فاضحاً لحرمة الأراضي السورية والعراقية.
وأضاف المصدر: إن هذا العدوان الذي وجهت به أعلى القيادات الأميركية يثبت مرة أخرى تهور السياسات الأميركية وضرورة سحب قواتها المعتدية منها، تلبية لرغبات شعوبها ومؤسساتها الدستورية.

وكالات

قولاً واحداً
نعيم إبراهيم

سقط نتنياهو وترامب وبقي المشروع الصهيوني- الأميركي

لا شك أن تهديد وزير الحرب الصهيوني بيني غانتس بشن عدوان جديد على غزة في حال فشلت المحاولات في التوصل لاتفاق تهدئة، وإصرار الحكومة الصهيونية الجديدة برئاسة زعيم حزب «يمينا» نفتالي بينيت على تشجيع الاستيطان ومواجهة الشعب الفلسطيني وداعميه واستخدام سياسة المماطلة، ومحاولة تثبيت معادلات جدِيدة من خلال الضغط على المقاومة بهدف لَي ذراعها عبر ربط جميع الملفات ببعضها البعض، ومنها ملف الأسرى الصهاينة في قطاع غزة، في ملف إعادة الإعمار وفتح المعابر بشكل كامل وتحسين الوضع الاقتصادي، كما يؤكد تمسك هذه الحكومة كسابقاتها بأهداف المشروع الصهيوني المتمثلة بإبادة الشعب الفلسطيني وصولاً إلى تحقيق مقولة «حدودك يا إسرائيل من الفرات إلى النيل» الأمر الذي يؤكد مجدداً أن الاحتلال والسلام نقيضان لا يلتقيان.
إذاً، تمخض الجبل الصهيوني وولد مجرمين من السلالة ذاتها التي توالى أبناؤها على استهداف فلسطين الأرض والإنسان، فكل التصريحات التي أدلى بها مسؤولون صهاينة من سياسيين وعسكريين وأمنيين طوال فترة الأزمة المستمرة داخل الكيان الصهيوني تدلل على أن الخلافات تموضعت حول أساليب التكتيك فقط في التعامل مع تطورات القضية الفلسطينية.
أما الباب الأميركي فقد بقي مشرعاً أمام كيان العدو الصهيوني وهذا ما أكده أول اتصال هاتفي بين بينيت والرئيس جو بايدن الذي شدد خلال المكالمة على «دعمه الثابت على مدى عقود للعلاقات الأميركية الإسرائيلية وتمسكه الراسخ بضمان أمن إسرائيل»، معرباً عن «عزمه الصارم على تعميق التعاون بين الولايات المتحدة وإسرائيل بشأن التحديات والفرص المتعددة في المنطقة».
وفي بيان تهنئة أكد بايدن لبينيت أن «لا صديق أفضل لإسرائيل من الولايات المتحدة. الروابط التي توحد شعبينا تمثل دليلا على قيمنا المشتركة وعقود التعاون الوثيق، وفي الوقت الذي نواصل فيه تعزيز شراكتنا تبقى الولايات المتحدة ثابتة في دعمها لأمن إسرائيل وإدارتي متمسكة تماماً بالعمل مع الحكومة الإسرائيلية الجديدة».
بعد هذا التأكيد الصهيوني الأميركي الإستراتيجي القديم الجديد على الثوابت التي طرحها المشروع الصهيوني الإمبريالي في المنطقة والعالم هل يمكن المراهنة على السلام أو التسوية أو أي علاقة بين القاتل والضحية.. بين العدو وصاحب الحق؟
من نافل القول إننا لا نأتي بجديد في تحليل واقع الصراع الوجودي المستمر منذ عدة عقود سوى تأكيد المؤكد في كل مرحلة من مراحل هذا الصراع ومن يقول غير ذلك سيقع حتماً في إسار الوهم لأن ما أخذ بالقوة لا يسترد بغيرها.

الحفاظ على وحدة الأراضي السورية يشكّل أولوية حدّدها مجلس الأمن الدولي

لافروف: نعارض مشروع القرار الأممي بفتح ممر ثانٍ لنقل المساعدات إلى سورية

كشفت روسيا عن موقفها إزاء المطالبات الأميركية بفتح معابر جديدة عبر الحدود في إطار مساعيها للتمديد لقرار الأمم المتحدة الخاص بإدخال المساعدات الإنسانية عبر الحدود من دون موافقة الحكومة السورية الشرعية، معربة عن معارضتها لأي مشروع قرار أممي جديد في هذا الإطار.
وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، أعرب عن معارضة موسكو لمشروع قرار جديد تم طرحه في مجلس الأمن الدولي بشأن فتح ممر ثانٍ لنقل المساعدات عبر الحدود إلى سورية.
وقال لافروف خلال مؤتمر صحفي مشترك عقده أمس في أنطاليا مع نظيره التركي مولود تشاووش أوغلو، حسب موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني: «إذا كنا قلقين في الواقع من المشاكل الإنسانية التي يعاني منها الشعب السوري، فينبغي النظر إلى مجمل الأسباب التي أسفرت عن ظهور هذه المشاكل، ابتداء من العقوبات، بما فيها قانون قيصر الخانق وغير الإنساني الذي تبنته إدارة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب، والاستيلاء غير المشروع على الأصول السورية في المصارف الغربية بطلب من واشنطن ما لا يمكن وصفه إلا بمجرد النهب، ورفض شركائنا ضمان تقديم المساعدات الإنسانية بوساطة المنظمات الدولية عبر دمشق وعبر خطوط التماس إلى جميع المناطق التي لا تزال خارج سيطرة الحكومة حتى الآن».
وأكد لافروف، أنه بحث من هذه الزاوية مع نظيره التركي مستجدات الوضع في سورية، موضحاً أن موسكو كانت ولا تزال تنطلق من هذا الموقف.
وفي معرض تعليقه على مشروع القرار الجديد الذي قدمته النرويج وإيرلندا إلى الأمم المتحدة، شدّد لافروف على أن هذه المبادرة «تتجاهل بشكل تام ما تحدث عنه (الآن)، موجهاً انتقادات شديدة إلى «تصرفات الاتحاد الأوروبي غير المقبولة»، وقال: إن بروكسل «عندما تحاول مساعدة اللاجئين تنظم مؤتمرات وتدعو إليها الأمين العام للأمم المتحدة وتتصرف كأن هذا الموضوع لا يخص الحكومة السورية إطلاقاً».
ولفت الوزير الروسي إلى أن الأموال والموارد التي يجري تخصيصها بموجب مخرجات هذه المؤتمرات لا تأتي إلى سورية، بهدف إنشاء بنى تحتية أساسية مطلوبة لعودة اللاجئين بل إلى دول المنطقة التي تستضيف هؤلاء اللاجئين منها تركيا والأردن ولبنان، مرجحاً أن هذا السلوك يهدف إلى تثبيت هذا الوضع كي يستمر وجود اللاجئين السوريين في أراضي هذه الدول حتى ما لا نهاية، مشدّداً على أنه «لا بد من النظر بشكل صريح إلى كل ما تسبب في الصعوبات الخطيرة جداً التي يعاني منها الشعب السوري حالياً، ونحن مستعدون لاستعراض هذا الوضع بشكل متكامل».
كما شدد لافروف على أن الحفاظ على وحدة الأراضي السورية يشكل أولوية حددها مجلس الأمن الدولي، معرباً عن أسف روسيا إزاء «رؤية محاولات زرع نزعات انفصالية في شرق الفرات بدعم مالي ومادي من الخارج».
ووصف وزير الخارجية الروسي هذه المحاولات بأنها غير مقبولة إطلاقاً، مؤكداً التزام موسكو الثابت بالمبادئ الأساسية لـ«صيغة أستانا» الخاصة بالتسوية السورية.
وتطرق لافروف إلى مهمة الأمم المتحدة ومبعوثها الخاص إلى سورية غير بيدرسون، وقال: «تكمن هذه المهمة في تشجيع الأطراف على الحوار، وهو (بيدرسون) يعد شخصية مساعدة في هذه العملية، ويجب أن تجري تصرفات السيد بيدرسون وفريقه في هذا السياق، من دون أن يفرض رؤيته على الأطراف».
لافروف أشار إلى أن المباحثات ركّزت على تنفيذ الاتفاق السابق بين الجانبين الروسي والتركي، في آذار ٢٠٢٠، والذي ينص على تشكيل منطقة خالية من السلاح في إدلب، وأضاف: إنه تم الاتفاق على ضرورة القضاء على التنظيمات الإرهابية، الموجودة في المنطقة، من أجل ضمان إيصال المساعدات الإنسانية لجميع السوريين من دون استثناء.
من جانبه، قال وزير خارجية النظام التركي: إنه يجري العمل حالياً على التوصل لاتفاقيات جديدة حول إدلب، إلى جانب تثبيت مخرجات «أستانا» المتعلقة بمناطق «خفض التصعيد»، مشيراً إلى أن بلاده ستواصل العمل مع روسيا «لاستمرار الهدوء في الميدان من أجل العملية السياسية في سورية على حد زعمه، متحدثاً عن توافق بالآراء بين تركيا وروسيا حول استمرار وقف إطلاق النار في سورية.

وكالات

إعلان استدراج عروض أسعار

(برنامج الأمم المتحدة الإنمائي)
SYR-ITB-033-21
دعوة لتقديم عروض

Empowered lives.
Resilient nations.

إعادة تأهيل المراكز الصحية بمحافظة القنيطرة وريف دمشق في ثلاث مجموعات - سورية

يدعو برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الشركات المؤهلة لتقديم عروض للدعوة المذكورة أعلاه

زيارة الموقع الإلزامية لمحافظة القنيطرة - مشحرة و جباتا الخشب، **ستكون يوم 04 تموز 2021 الساعة العاشرة صباحاً** توقيت دمشق

زيارة الموقع الإلزامية لمحافظة القنيطرة – جديدة الفضل **ستكون يوم 05 تموز 2021 الساعة العاشرة صباحاً** توقيت دمشق

زيارة الموقع الإلزامية لمحافظة ريف دمشق - دوما **ستكون يوم 06 تموز 2021 الساعة العاشرة صباحاً** توقيت دمشق

أخر يوم لتقديم العروض **13 تموز 2021**

لمزيد من المعلومات، يمكن للشركات المهتمة تحميل طلبات استدراج العروض من موقع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي على العنوان التالي:
www.sy.undp.org/content/syria/en/home/operations/procurement.html
- procurement-notices.undp.org/
- www.facebook.com/UNDP.Syria

PROCUREMENT NOTICE

(UNDP-SYR- ITB-033-21)

Invitation to Bid

Empowered lives.
Resilient nations.

Rehabilitation of The Health Centers in Qunitera and Rural Damascus Governorates in three Lots - Syria

UNDP invites qualified and eligible Firms to submit Bids for the above Invitation to Bid

Mandatory site visit Qunitera Governorate (Masshara & Jebatha Alkhashab Lot1, will be on **04 July 2021**, **10:00 AM** Damascus time.
Mandatory site visit for Qunitera Governorate – Jdaidet Al-Fadel LoT2, will be on **05 July 2021**, **10:00 AM** Damascus time.
Mandatory site visit for Rural Damascus Governorate – Douma, will be on **06 July 2021**, **10:00 AM** Damascus time

Bids shall be submitted by **13th July 2021**

For more information, interested firms may download freely the solicitation document from the UNDP Web Site at the following address:
www.sy.undp.org/content/syria/en/home/operations/procurement.html
- procurement-notices.undp.org/
- www.facebook.com/UNDP.Syria